حلاوة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين وهذه المعية الذي
في القلب فاعمل بما سمعت واحكم على النفس بما علمت العلم ينادي بالعمل فان اجابه والا ارتحل
والمتعرض للنفحات واقف على الطريق يطلب من يدله واقوى دليل واوضح سبيل وما اتاكم الرسول
فخذوه الاية ولا سبيل الى مادة الاخذ الا بمادة التوفيق الله يجتبي اليه من يشاء علمه ذلك من
صحة نيته وجعله ممن اقعد به امنيته وقال التعلق بغير الله تعب في الدنيا والاخرة
والاتكال على علته بالقلب راحة فيهما والتوفيق كله من الله الا ان المتعرض للنفحات مهدي
قال ذلك الهادي الى الرشاد الشافع في المعاد عليه الصلاة والسلام وقال سأل بعضهم عن
حديث القران كلام الله منه بدا واليه يعود فاجابه المعترف بالتقصير الراجي عفو السميع البصير
اي منه بدا علمه واليه يرجع حكمه بدا من بقاع الامتناع الى حضيض الافهام لا من جهة تجري
الحد والكيف ولا من حيث لا حيث واليه يرجع كنه علمه لا من طريق كان صامتا فتكلم ولا
متكلما فصمت تعالى الله عن ذلك قال عز من قائل اليه يرد علم الساعة واليه يرجع الامر
كله وما كان علم الساعة ردا لامر يعزى الى غيره في علم اهل التحقيق فيرجع وانما جعل الوسائط
مثبتة لاستقامة الحدود والشرائع تنبيها على فضل اهل الفضل فتكلم بالقران على السنة
اهل الايمان لا بالحرف والصوت وقال اما بعد فانا نفرسنا عن وطي المحسوسات الى الحظائر
القدسية تعلو على نجائب الهمم التي تحدي بنغمات التوحيد والتمجيد والتحميد وبينات الا
جعلوا زادهم القناعة وشرابهم سلسبيل الطاعة فاناخوا في رياض الرضى يسمعون ترحيب
الملائكة سلام عليكم بما صبرتم مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

محمد بن احمد الخلاطي الشافعي صوفي بشروط الزهد يتشفع وبالتواضع لله ولخلقه يترفع
وخطيب بوعظه تنجلي غياهب الكروب وبذكر الله على لسانه الفصيح تطمئن القلوب كان
حسن الهيئة وافر السكوت دائم ... المصون معصوما للاقتداء به
في الصلوات مرغوبا الى طلب الدعاء منه في الخلوات مات بدمشق سنة ست وسبعمائة عن ...
وستين سنة .

محمد بن يعقوب بن الكميت صوفي بارزت انواره وطابت انباؤه واخباره وزكى ناديه
عرف عرفانه ونسج بجلى المعاني بديع بيانه وهو المعروف بابي حربة لكونه اشار الى نفض
كصورة الطعنة فقتله وكان بعد ذلك لا يشتهر الا متحرفة عن صوب المنار الله
في الجد والهزل وكان نفعه في بدايته فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له قم في
الناس ولك الرفاء والكفاف فقال يا رسول الله اريد اشتغل بالعلم قال اسأل لك تعالى فقال لنا قال

فن

نت في حاجة الا وانا اراها مكتوبة في السماء تنقضي ما تنقضي سر لا سر وما سهد الا وعلم من نور
من الارض الى السماء تحمله القدرة فتلى حيث برزت وقال ما استعنت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اجاب واراه بعيني انتحبه وله دعاء منهور الفضل والبركة جعله لخمة القراء له حلاوة
في الافواه وموقع في القلوب عند اهل الفهم والذوق يشتمل على مطالب عزيزة وفوائد جمة
تدل على معرفته بالله وولايته مع ما فيه من فصاحة وبلاغة وعذوبة لفظ فقال انه املاه
وهو ينظر الى اللوح المحفوظ واثر النور والبركة عليه ظاهر وقد شرحه الاهدل زعيم وله
رسالة في

محمد بن علي بن وهب ابو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد القشيري المنفلوطي ثم القوصي ثم المصري
المالكي الشافعي الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق الجامع بين العلم والدين السالك
سبيل الاقدمين قاضي القضاة شيخ الاسلام استاذ المتاخرين كان مبرزا في المدارك النظرية والاثرية
والمسالك الصوفية والحقيقية ذكيا غواصا على المعاني قناصا للشوارد دينا وله من العلوم
ونعان وافر العقل ساقر الحجب عن وجوه النقل اماما في فنونه عمانا فيما يرسله من الفوائد
في كلامه وعيونه سديد الورع مديد الباع اذا قام في امر شرعي وشرع سمع بمصر والشام
والحجاز على تحر في ذلك واحتراز التقي ذاتا ونعتا والسالك الطريق الذي لا عوج فيه ولا امتا
والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وانواعا شتى والمتحلي بالحالتين الحسنيين صمتا وسمتا ولم
يزل حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد ان يحصر
كلماته لما حصرها ومع ذلك فله بالتجريد تخلق وبكرامات الاولياء تحقق قال السبكي ولم
ندرك احدا يختلف في انه المبعوث على راس السبعمائة كان والده مالكيا اخذ عنه وعن ابن
عبد السلام المذهبين وصار يفتي ويؤلف للفريقين ولد في خامس عشري شعبان سنة خمس
وعشرين وستمائة بالينبع ووالده متوجه للحج فحمله ودعا له وهو طائف ان يجعله عالما عاملا
فقبل منه ونشا يغوص على تحصيل العلوم والصيانة والتحرز في اقواله وافعاله والديانة
فحفظ القران ورحل لطلب الحديث فسمع من ابن هبة الله والمنذري وابن الانجب النقال
والحسن البكري وابن نعمة المقدسي وعبد الوهاب الدمشقي وابي الفرج الحراني واخيه العز
وغيرهم واخذ مذهب الشافعي عن والده والعز والنفطي ومذهب مالك عن والده والحديث
والاصول على والده والاصبهاني وصنف كتبا جليلة كشرح العمدة والامام في احاديث الاحكام
لكنه لم يكمل واقتناص السوانح وصنف مختصرا في علم الكلام واخر في علم الحديث سماه
الاقتراح في الاصطلاح وقال النجم القمولي اعطاني دراهم اشتريت له بها ورقا وجلدته

Copyright © King Saud University